الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

يُعَدُّ المعلِّمُ أحدَ العناصرِ المهمّةِ في عمليّةِ التعلُّمِ والتعليمِ. ووجودُ المعلِّمِ له دورٌ استراتيجيٌّ في الجهودِ الراميةِ إلى تكوينِ الموارِدِ البشريّةِ ذاتِ الجودةِ العاليةِ، ولا سيّما في دعمِ تنميةِ الأمّةِ وتقدُّمِها. وفي العمليّةِ التربويّةِ لا يقتصرُ دورُ المعلِّمِ على نقلِ الموادِّ الدراسيّةِ فحسب، بل يقومُ أيضًا بدورِ المرشدِ والموجِّهِ والمحفِّزِ الذي يتحمَّلُ مسؤوليّةَ تنميةِ المتعلِّمينَ وتطويرِهم، سواءٌ على المستوى الفرديّ أم الجماعيّ، داخلَ البيئةِ المدرسيّةِ وخارجَها.

يُعَدُّ التعليمُ الأساسَ الرئيسَ في الارتقاءِ بجودةِ المعلِّمينَ. ويتوافقُ ذلك مع قانونِ جمهوريّةِ إندونيسيا رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٥ بشأنِ المعلِّمينَ وأعضاءِ هيئةِ التدريسِ، الذي ينصُّ على أنّ المعلِّمَ هو مربٍّ مهنيٌّ تتمثّلُ مهمّتُه الأساسيّةُ في التربيةِ والتعليمِ والإرشادِ والتوجيهِ والتدريبِ والتقويمِ وتقييمِ المتعلِّمينَ في مراحلِ التعليمِ النظاميّ، ابتداءً من تعليمِ الطفولةِ المبكّرةِ إلى التعليمِ الثانويّ[1].

وبصفتِه مربّيًا مهنيًّا، يُطالَبُ المعلِّمُ بامتلاكِ القدرةِ على إدارةِ عمليّةِ التعلُّمِ إدارةً فعّالةً ومبدعةً ومبتكرةً. وتكتسبُ هذه القدرةُ أهميّةً خاصّةً في ظلِّ التطوّرِ المتسارعِ للعلومِ والتكنولوجيا وتدفُّقِ العولمةِ المتزايدِ، ممّا يقتضي من المعلِّمِ أن يكونَ قادرًا على التكيُّفِ مع هذه التغيُّراتِ. ويُنتظرُ من المعلِّمِ المهنيِّ أن يهيّئَ بيئةً تعليميّةً ممتعةً وذاتَ معنى، بحيثُ يمكنُ تحقيقُ أهدافِ التعلُّمِ على الوجهِ الأمثلِ.

[1] *Undang-Undang Guru dan Dosen(UU RI No.14 Th.2005), (Jakarta, Sinar Grafika, 2008)H.3*

يرتبطُ الاحترافُ المهنيُّ للمعلّمِ ارتباطًا وثيقًا بالكفاياتِ التي يمتلكُها. وبوجهٍ عامٍّ، تشملُ كفاياتُ المعلّمِ الكفايةَ التربويّةَ، والكفايةَ الشخصيّةَ، والكفايةَ الاجتماعيّةَ، والكفايةَ المهنيّةَ. وتُعَدُّ هذه الكفاياتُ الأربعُ أساسًا للمعلّمِ في أداءِ مهامّه على أكملِ وجهٍ. وإضافةً إلى ذلك، يُطالَبُ المعلّمُ بالاستمرارِ في تطويرِ كفاياتِه من خلالِ مختلفِ الأنشطةِ، مثلَ الدوراتِ التدريبيّةِ وتنميةِ الذاتِ، من أجلِ الارتقاءِ بجودةِ عمليّةِ التعلُّمِ والتعليمِ التي يقدِّمُها.

في المنظور الإسلامي، يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة في توجيه النمو الجسدي والروحي للمتعلمين. ويؤدي المعلم مع الوالدين دورا مهما في تشكيل شخصية المتعلمين وأخلاقهم ومهاراتهم، حتى يصبحوا أفرادا ذوي علم وأخلاق كريمة.

في تعليم اللغة العربية، يحتل احتراف المعلم مكانة بالغة الأهمية، وذلك لأن اللغة العربية تعد من المواد الدراسية التي تتميز بدرجة خاصة من الصعوبة، سواء في جانب القراءة أو الكتابة أو الاستماع. ولذلك، لا بد من وجود معلم قادر على إتقان المادة الدراسية واستخدام أساليب تعليمية مناسبة، حتى يتمكن المتعلمون من فهم الدروس فهما جيدا.

ومع ذلك، فإن الواقع في مدرسة نور السلام المتوسطة الإسلامية بمنطقة بارتو كوالا يُظهر أن بعض المتعلمين ما زالوا يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية، ولا سيما في مهارات القراءة والكتابة والاستماع. وتشير هذه الحالة إلى وجود فجوة بين المأمول والواقع في عملية التعلم والتعليم. ومن المفترض أن يتمكن المتعلمون، في ظل وجود معلم محترف، من فهم المادة الدراسية فهما جيدا، إلا أن الواقع الميداني يدل على أن ذلك لم يتحقق بصورة كاملة بعد.

وبناء على تلك المشكلات، يبرز التساؤل حول كيفية احترافية المعلم في عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام بمنطقة بارتو

كوالا. ولذلك، اهتم الباحث بإجراء دراســـة حول احترافية المعلم في تعليم اللغة العربية؛ لمعرفة مدى احترافية المعلم في إدارة عملية التعلم والتعليم وأثرها في مستوى فهم المتعلمين.

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى الخلفية السابقة، يصوغ الباحث مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

أ. كيف تكون احترافية معلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام بمنطقة بارتو كوالا ؟

ب. ما العوامل التي تعوق وتدعم تنفيذ احترافية معلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام بمنطقة بارتو كوالا ؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١ أهداف البحث

أ. وصف احترافية معلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام بمنطقة بارتو كوالا.

ب. وصف العوامل التي تعوق وتدعم تنفيذ احترافية معلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام بمنطقة بارتو كوالا.

٢ أهمية البحث

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد مباشرة وغير مباشرة، ومن بينها ما يأتي:

أ. أن يكون معيارا في الجهود الرامية إلى تحسين نجاح عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام.

ب. أن يكون مادة للتقويم لدى معلم اللغة العربية من أجل تحسين أساليب تدريس اللغة العربية.

ج. إثراء المعرفة وتوسيع الأفق العلمي للباحث، وللقراء بوجه عام، في مجال تعليم اللغة العربية.

د. التعريف الإجرائي

صيغت التعريفات الإجرائية الآتية لتوضيح المصطلحات الرئيسة التي تمثل محور هذا البحث:

أ. مهنية المعلم

مهنية المعلم في هذا البحث هي التزام معلم اللغة العربية بتطوير كفاءته المهنية بصورة مستمرة، ويتجلى ذلك في قدرته على أداء مهام التدريس بفعالية داخل الفصل، ابتداء من تخطيط التعلم، وتنفيذ عملية التعلم، واستخدام وسائل التعلم، وتقويم نتائج التعلم، وكذلك التفاعل مع الطلاب. وتقاس هذه المهنية من خلال مؤشرات تبين مستوى قدرة المعلم على تحسين جودة عملية التعلم[2].

ب. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو عملية التفاعل بين المعلم والطلاب داخل الفصل الدراسي، التي تنظم بصورة منهجية لتنمية مهارات اللغة العربية، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، بحيث يكون الطلاب قادرين على فهم اللغة العربية واستخدامها بفعالية.

هـ. أهمية البحث

أ. الأهمية النظرية

نظريا، يرجى أن يسهم هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية في مجال التربية، ولا سيما فيما يتعلق بمهنية المعلم في تعليم اللغة العربية. وتعد مهنية المعلم أحد العوامل المهمة في تحسين جودة عملية التعلم وتحقيق الأهداف التربوية. ويطلب

[2] Sastrawan, Ketut Bali. "Profesionalisme Guru dalam Upaya Meningkatkan Mutu Pembelajaran." *Jurnal Penjaminan Mutu*, h. 65–73.

من المعلم المهني أن يمتلك الكفاية التربوية، والكفاية المهنية، والكفاية الاجتماعية، والكفاية الشخصية في أداء مهام التدريس.

وإضافة إلى ذلك، يرجى أن يثري هذا البحث الدراسات العلمية المتعلقة بتطبيق مهنية معلم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية، ولا سيما في عملية التعلم داخل الفصل. كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا أكاديميا للبحوث اللاحقة المتعلقة بمهنية المعلم وتعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية.

ب. الأهمية التطبيقية

أ. لمعلمي اللغة العربية

يرجى أن يكون هذا البحث مادة للتأمل والتقويم لمعلمي اللغة العربية في تحسين مهنيتهم وجودة تدريسهم وقدرتهم على إدارة عملية التعلم بفعالية وكفاءة، حتى تتحقق أهداف التعلم على الوجه الأمثل[3].

ب. للمدرسة

يرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم الإسهامات والمقترحات إلى إدارة مدرسة نور السلام المتوسطة الإسلامية باريتو كوالا في سبيل تحسين جودة تعليم اللغة العربية من خلال تطوير كفايات المعلمين ومهنيتهم.

ج. للمتعلمين

يرجى أن يسهم هذا البحث في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، مما يساعد المتعلمين على أن يكونوا أكثر نشاطا وتحفيزا، وأكثر قدرة على فهم المواد التعليمية المقدمة في عملية التعلم.

د. للباحث

[3] Hasyim, M. (2024). *Profesionalisme Guru Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. AL-KARIM: Journal of Islamic and Educational Research, 2(4), h.261–267.

يرجى أن يسهم هذا البحث في زيادة معارف الباحث وخبراته ومداركه في فهم مهنية معلم اللغة العربية في عملية التعلم، وأن يكون وسيلة لتطبيق المعارف التي اكتسبها خلال فترة الدراسة الجامعية.

هـ. للباحثين اللاحقين

يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا ومصدرا علميا للباحثين الآخرين الذين يرغبون في تطوير الدراسات المتعلقة بمهنية المعلم في تعليم اللغة العربية أو في المجالات التربوية الأخرى.

و. الدراسات السابقة

ولتوفير أساس نظري قوي، يتناول هذا البحث أيضا مختلف الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. وتعرض هذه الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أجرى ذو الفقار إلهامي بحثا بعنوان "تصورات الطلاب حول مهنية المعلم من منظور الكفاية التربوية وأثرها في دافعية تعلم اللغة العربية". وهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين مهنية المعلم ودافعية تعلم الطلاب في مادة اللغة العربية. واستخدم الباحث المنهج الكمي، وجمعت البيانات من خلال الاستبانة والوثائق.

أظهرت نتائج البحث أن مهنية المعلم، ولا سيما الكفاية التربوية، لها تأثير إيجابي في دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية. فكلما ارتفع مستوى مهنية المعلم ازدادت دافعية المتعلمين إلى التعلم.

ويتفق البحثان في أنهما يتناولان مهنية المعلم في تعليم اللغة العربية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في محور البحث والمنهج المستخدم. فقد ركزت الدراسة السابقة على أثر مهنية المعلم في دافعية تعلم الطلاب باستخدام المنهج الكمي، في

حين يركز هذا البحث على تطبيق مهنية المعلم في عملية تعليم اللغة العربية باستخدام المنهج الكيفي[4].

أجرى جنيدي صديق ونور شام بحثا بعنوان "تأثير مهنية المعلم في نتائج تعلم المتعلمين في مادة اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية النموذجية في بالو". وهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير مهنية المعلم في نتائج تعلم المتعلمين في مادة اللغة العربية.

استخدم هذا البحث المنهج الكمي مع أساليب التحليل الإحصائي. وأظهرت نتائج البحث أن مهنية المعلم لها تأثير دال في تحسين نتائج تعلم المتعلمين في تعليم اللغة العربية.

ويتفق البحثان في أنهما يدرسان مهنية معلم اللغة العربية. أما وجه الاختلاف بينهما فيكمن في محور البحث؛ إذ ركزت الدراسة السابقة على تأثير مهنية المعلم في نتائج تعلم الطلاب، بينما يركز هذا البحث على كيفية تطبيق مهنية المعلم في عملية تعليم اللغة العربية في الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام باريتو كوالا[5].

أجرى نور مانوفو ومحمد عارف بحثا بعنوان "الكفاية المهنية لمعلم اللغة العربية ومشكلات تعليم اللغة العربية". ويتناول هذا البحث الكفاية المهنية لمعلم اللغة العربية ومختلف المشكلات التي تواجه تنفيذ تعليم اللغة العربية.

أظهرت نتائج البحث أن الكفاية المهنية للمعلم تؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح تعليم اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود بعض المعوقات في عملية التعلم، مثل محدودية وسائل التعلم وانخفاض دافعية المتعلمين إلى التعلم.

---

[4] Ilhami, Z. (2020). *Persepsi Siswa Tentang Profesionalisme Guru Ditinjau dari Kompetensi Pedagogik terhadap Motivasi Belajar Bahasa Arab*. Studi Arab Journal,h. 11(2).

[5] Sidik, J., & Nursyam. (2020). *Pengaruh Profesionalisme Guru terhadap Hasil Belajar Peserta Didik pada Mata Pelajaran Bahasa Arab di Madrasah Tsanawiyah Negeri Model Palu*. Albariq: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, h.1(2).

ويتفق ذلك البحث مع هذا البحث في أنهما يتناولان مهنية معلم اللغة العربية أو كفاءته المهنية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في محور الدراسة وموقعها؛ إذ ركزت الدراسة السابقة على مشكلات تعليم اللغة العربية بصورة عامة، في حين يركز هذا البحث على مهنية المعلم في عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام باريتو كوالا[6].

أجرى محمد هاشم بحثا بعنوان "مهنية المعلم في تعليم اللغة العربية". ويبين هذا البحث أهمية مهنية المعلم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، سواء من حيث إتقان المادة الدراسية، أو أساليب التدريس، أو قدرة المعلم على إدارة الفصل.

أظهرت نتائج البحث أن المعلم المهني قادر على إيجاد تعلم فعال ونشط وممتع، مما يساعد المتعلمين على فهم مواد تعليم اللغة العربية بسهولة أكبر.

ويتفق ذلك البحث مع هذا البحث في أنهما يتناولان مهنية المعلم في تعليم اللغة العربية. أما وجه الاختلاف فيكمن في موضوع البحث وموقعه؛ إذ يختص هذا البحث بدراسة مهنية معلم اللغة العربية في الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية نور السلام باريتو كوالا[7].

---

[6] anoppo, N., & Arif, M. (2023). *Kompetensi Profesional Guru Bahasa Arab dan Masalah Pembelajaran Bahasa Arab*. Assuthur: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, h.2(1).

[7] Hasyim, M. (2024). *Profesionalisme Guru dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. AL-KARIM: Journal of Islamic and Educational Research, 2(4), h. 261–267.